الباب الثاني

الإطار النظرية

١. المبحث الأول : لمحة عن علم البلاغة

تعريف علم البلاغة

البلاغة تتكون من ثلاثة علوم وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. ومن إحدى العناصر من علم المعاني هو المسند إليه. وقبل أن نفهم المسند إليه، لزم علينا أن نفهم معنى البلاغة. سأشرح معنى البلاغة فيما يلي:

البلاغة لغة هي الإنتهاء والوصول. يقال بلغ الشيء أي وصل إليه وانتهى إليه وتبلغ بالشيء وصل على مراده والبلاغ ما يبتلغ به ويتوصل به إلى الشيء المطلوب[١]. والبلاغة في الإصطلاح هي أن الكلام المطابق لمقتضى الحال مع فصاحته، فالبلاغة راجعة على اللفظ باعتبار إفاده المعنى بالتركيب.[٢] وأما دراسة بلاغية فهي احدى الدراسة اللغوية التي تبحث فيها الأسالب الجميلة.

٢. المبحث الثاني : لمحة عن علم البيان

علم البيان هو إحدى العلوم الثلاثة من البلاغة. لكي نستطيع أن نفهم المسند إليه عميقا، أولا سأشرح علم البيان، فيما يلي:

---

[1] محمد كريم الكوز، *البلاغة والنقد المصطلاح والنشأة والتجديد* (بيروت: انتشار العربي، ٢٠٠٦)، ص ١١

[2] محمد كريم الكوز، *البلاغة والنقد المصطلاح والنشأة والتجديد*، ص ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. تعريف علم البيان

كان البيان لغة عند أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة هو "الكشف والإيضاح والظهور"،[٣] ثم قال حفنى محمد شرف في كتابه الصور البيانية هو "الفصاحة واللَّسّان"[٤]. والبيان اصطلاحا في كتاب جواهر البلاغة هو "أصول وقواعد يعرف بها إيرادُ المعنى الواحد، بِطرُقٍ يختلف بعضُها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى"،[٥] وعند الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي هو"علم يعرف به إيراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة في إيضاح الدلالة عليه بأن يكون بعض الطرق واضح الدلالة وبعضها أوضح فخرج معرفة إيراده بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة فقد".[٦] من هذه التعريف كلها تدل إلى معنى واحد هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد وفي وضوح الدلالة العقلية على نفس المعنى. فلذلك علم البيان هو علم يُتمكن به من إبراز المعنى الواحد بصور متفاوتة، وتراكيب مختلفة في درجة الوضوح، فالمحيط بفن البيان[٧].

---

[٣]أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (اندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتاب العربية، الطبعة الثانية عشرة، ١٩٦٠ م)، ص ١٩٧

[٤]حفنى محمد شرف، *الصور البيانية بين النظرية والتطبيق* (مصر: دار نهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٦٥م)، ص٢٩

[٥]أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة...*، ص ١٩٧

[٦]الحافظ حلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *شرح عقود الجمان* (اندونيسيا: الناشر شركة النور آسيا، مجهولة السنة)، ص ٧٧

[٧]أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة "المعاني والبيان والبديع"* (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص١٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. فائدة علم البيان

ستعلم مما يلي أن مباحث البيان محصورة في المجاز على أنحائه، أي أنه بمعنى أعم يشمل الكناية، وأن التشبيه إنما ذكر فيه لبناء الإستعارة عليه. ويستفيد علم البيان هو أن قدر النظر والعلم أسرار كلمة العربية، سواء كان النثر وشعره وما إلى ذلك، وأيضا قدر النظر اختلاف تصوير البلاغية واختلاف مرحلة النثر والشعر، وبذلك قدر النظر مرحلة معجزاة القرأن، في أيّ الإنسان والجن إرباكهما لشبهه ولا يقدر بتركيب مثله.

ج. عناصر البيان في البلاغة

- **التشبيه**

يشتمل على تعريفه وأركانه وأقسامه وأغراضه:

١- تعريف التشبيه

كان كثير من البلغاء يعرفونه، منهم على الجارم ومصطفى أمين أنهما يقولان أن التشبيه هو بيان أن شيئا او أشياء تشاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.[٨] قال أحمد الهاشمي: التشبيه لغة التمثيل، والتشبيه إصطلاحا عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد إشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم.[٩] حنفى ناصف وأصدقائه رأوا أن التشبيه إلحاقأمر بأمر

---

[٨]على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٥٧ م) ص:٢٠

[٩]أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*...، ص ٢٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في وصف بأداة لغرض.[١٠] إذن أن تعريف التشبيه هو تمثيل الشيئ بشيئ وإلحاقه في وصف بأداة لغرض. وعند علماء البيان هو مشاركة أمر لأمر في معنىً بأدوات معلومة، كقولك العلم كالنور في الهداية، شرح من هذا المثال هي العلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة، مشبه ومشبه به (ويسميان طرفَي التشبيه) ووجه شبه، وأداة تشبيه (ملفوظة أو ملحوظة).[١١] وأما أدوات التشبيه هي ألفاظ تدل على معنى المشابهة، كالكاف، وكأن، ومثل، وشبه، وغيرها.[١٢]

٢- وأركان التشبيه أربعة:

(١) المشبه: هو الأمر الذي يُرادُ إلحاقَهُ بغيره،

(٢) المشبه به: هو الأمر الذي يُلحَقُ به المشبه، وهذان الركنان يسميان طرفي التشبيه.

(٣) وجه الشبه: هو الوصف المشترَكُ بين الطرفينِ، ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه، وقد يُذكرُ وجه الشبه في الكلام، وقد يُحذَفُ كما سيأتي توضيحُه.

---

[١٠] حفني ناصف وأصدقائه، *قواعد اللغة العربية*، (سورابايا، الحكمة، مجهولة السنة)، ص ٩٥

[١١] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: دار الكتب العلمية مجهول السنة)، ص ٢٠١

[١٢] نفس المرجع...، ص ٢١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(٤) أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربطُ المشبه بالمشبه به، وقد تُذكرُ الأداةُ في التشبيه، نحو: كان عمر في رَعِيَّتِهِ كالميزان في العدل، وكان فيهم كالوالد في الرحمة والعطف.

وقد تحذفُ الأداة، نحو: خالدٌ أسدٌ في الشجاعة.[١٣]

٣- وأقسامه

ينقسم التشبيه من جهة أركانه إلى:

١. التشبيه المرسل، ما ذكرت فيه الأداة، نحو: العالم كسراج الناس
٢. التسبيه المؤكد، ما حذفت منه الأداة، نحو: العالم سراج الناس
٣. التشبيه المجمل، ما حذفت منه وجه الشبه، نحو: العالم كسراج الناس
٤. التشبه المفصل، ما ذكرت فيه وجه الشبه، نحو: العالم كسراج الناس في الهداية
٥. التشبيه البليغ، ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه،[١٤] نحو: العالم سراج الناس

وبالنسبة إلى اعتبار أداة التشبيه ووجه الشبه ينقسم التشبيه إلى ثمانية أقسام. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي:

---

[١٣] علي بن نايف الشحود، *الخلاصة في علوم البلاغة* (حقوق الطبع متاحة لجميع طلاب العلم والهيئات العلمية دون الأغراض التجارية، مجهول السنة)، ص ٧٥

[١٤] على الجارمى ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. التشبيه المرسل

والتشبيه المرسل هو التشبيه ذكرت فيه أداة التشبيه[١٥]. وفي كتاب علوم البلاغة أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة التشبيه[١٦]. كما في كتاب بغية الإيضاح أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة او ما ليس حذفت أداته[١٧]. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه. مثل : محمد كالأسد والمعلم كالشمعة والمعلمة كالأم. فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مرسل لذكر الأداة فيه. فالمشبهات في هذه الأمثلة هي محمد والمعلم والمعلمة والمشبهات بها هي الأسد والشمعة والأم والأدات فيها هي حرف الكاف في كل الأمثلة.

٢. التشبيه المؤكد

والتشبيه المؤكد هو ما حذفت أداته[١٨]. كما في كتاب بغية الإيضاح أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت أداته[١٩]. وفي كتاب علم البيان أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه[٢٠]. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه. مثل : محمد أسد والمعلم شمعة والمعلمة أم. فالتشبيه في

---

[15] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع*. ص : ٢٣٧

[16] أحمد مصطفى المراغي. *علوم البلاغة* (بيروت–لبنان : دار الكتب العلمية. مجهول السنة) ص : ٢٣٣

الصعيدي. عبد المتعال. *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح*. الجزء الثالث في علم البيان. الطبقة الرلبعة (مكتبة الآداب

[17] ومطبعتها بالجماسيزة. مجهول السنة) ص : ٧٨

[18] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان زالبديع. ص: ٢٣٧*

[19] الصعيدي. عبد المتعال. *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح*. الجزء الثالث في علم البيان. ص : ٧٦

[20] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في الباغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٩٨٥ م) ص : ٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الأمثلة كلها مؤكد لحذف الأداة منه. فالمشبهات في هذه الأمثلة هي محمد والمعلم والمعلمة والمشبهات بها هي الأسد والشمعة والأم.

٣. التشبيه المفصل

التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه[٢١]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه[٢٢]. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه[٢٣]. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه. مثل قول ابن الرومي[٢٤] :

يا شبيه البدر في ۞ ـــن وفي بعد المنال

الحســـــــ

جد فقد تنفجر ۞ ـــرة في الماء المزال

الصخـــــــــــــــ

[21] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع*، ص : ٢٣٥

[22] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في الباغة العربية*. ص : ٨٩

[23] نوريم. علال. *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكننون* (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦ م) ص : ٨٢

[24] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في الباغة العربية*. ص : ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالمشبه هو الحبيب والمشبه به البدر ووجه الشبه هو اشتراك الطرفين في صفتي الحسن وبعد المنال، وكلتهما مذكورة في التشبيه[٢٥].

قول آخر :

أنت كالبحر في السماحة ۞ ـــس علوا والبدر في

والشمـــ الإشراق

فهذا البيت يشتمل على ثلاثة التشبيهات ذكر في كل منها وجه الشبه، وهو في التشبيه الأول "السماحة" وفي الثاني "علوا" وفي الثالث "الإشراق". فالمشبهات في هذه الأمثلة هي أنت والمشبهات بها هي البحر والشمس والبدر والأدات فيها هي حرف الكاف.

فكل من تشبيه من التشبيهات التي تضمنتها هذه الأمثلة تشبيه مفصل، لأن وجه الشبه قد ذكر فيه.

٤. التشبيه المجمل

والتشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه، كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه[٢٦]. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في

[25] نفس المرجع، ص : ٩٠

[26] نفس المرجع. ص : ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شرح الجوهر المكنون أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه[٢٧]. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه. مثل :

كأن إيماض السيوف بوارق ۞ وعجاج خيلهم سحاب مظلم

ففي البيت تشبيهات : تشبيه إيماض السيوف بالبرق في الظهور وسرعة الخفاء، وتشبيه عجاج الخيل بالسحاب المظلم في سواده وانعقاده في الجو. ووجه الشبه في كليهما محذوف، ولهذا فهو تشبيه مجمل.

٥. التشبيه البليغ

والتشبيه البليغ هو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه[٢٨]. وأما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه البليغ ما حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه[٢٩]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه البليغ هو ما حذفت منه أداة التشبيه و وجه الشبه. مثل[٣٠] :

إذا نلت منك الود فالمال هين ۞ كل الذي فوق التراب تراب

---

[27] نوريم، علال. *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون* (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦م) ص : ٨٢

[28] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع*. ص: ٢٣٧

[29] نوريم، علال. *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون*. مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦. ص : ٨٢

[30] نفس المرجع. ص : ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالمشبه في هذا المثال هو كل الذي فوق التراب والمشبه به هو تراب. فهذا المثال من تشبيه من التشبيهات التي تضمنها هذا المثال تشبيه بليغ، لأن أداة التشبيه ووجه الشبه قد حذفا منه.

٦. التشبيه التمثيل

والتشبيه التمثيل هو تشبيه إذا كان وجه الشبه فيه صورةً مُنْتَزَعَةً من متعددٍ[٣١]. كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه التمثيل ما كان وجه الشبه فيه صورةً مُنْتَزَعَةً من متعددٍ[٣٢]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه التمثيل ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.

مثال : السَّريُّ الرَّفَّاءُ :

وكأنَّ الهِلالَ نونُ لُجَينٍ عرِقَتْ في صحيفةٍ زَرقاءِ

وفي هذا البيت شبّه السَّريُّ حال الهلال أّبيضَ لِماعًا مقوّساً وهو في السماء الزرقاءَ، بحال نونٍ من فضةٍ غارقةٍ في صحيفةٍ زرقاءَ، فوجهُ الشبه هنا صورةٌ منتزعةٌ من متعددٍ، وهو وجود شيءٍ أبيضَ مقوَّسٍ في شيءٍ أزرقَ. فأن وجه الشبه فيها صورةٌ مكوَّنةٌ من أشياءَ عِدَّةٍ يسمى كلُّ تشبيهٍ فيها تمثيلا[٣٣]

٧. التشبيه غير التمثيل

---

[٣١]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ ه/٢٠١٠ م) ص : ٣٤

[٣٢]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص : ٢٣٤

[٣٣]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. ص : ٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والتشبيه غير التمثيل هو تشبيه إذا لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد[٣٤]. كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه غير التمثيل ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد[٣٥]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه غير التمثيل ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد. مثال :

قال البُحْتُريُّ :

هُوَ بَحْرُ السّماحِ، والجُودِ، فازْدَدْ # مِنْهُ قُرْباً، تَزْدَدْ من الفَقْرِ بُعْدا

شبه البحتري ممدوحَه بالبحر في الجود والسماح، وينصح للناس أن يقتربوا منه ليبتعدوا من الفقر، ويشبه أمرؤ القيس الليل في ظلامه وهوْله بموج البحر، وأن هذا الليل أرخى حُجُبَهُ عليه مصحوبةً بالهموم والأحزان ليختبر صبْرَهُ وقوة احتماله. وإذا تأملت وجه الشبه في كل واحد من هذين التشبيهين رأيتَ أنه صفةٌ أو صفاةٌ اشتركتْ بين شيئين ليس غيرُ، هي هنا اشتراك الممدوح والبحر في صفة الجودِ، واشتراكُ الليل وموجِ البحرِ في صفتين هما الظلمةُ والروعةُ. ويسمى وجه الشبه إذا كان كذلك مفردا، وكونه مفردا لا يمنع من تعدد الصفات المشتركة، ويسمى التشبيهُ الذي يكون وجه الشبه فيه كذلك تشبيها غير تمثيل[٣٦].

٨. التشبيه الضِّمنيُّ

---

[٣٤]نفس المرجع. ص : ٣٤

[٣٥]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص : ٢٣٤

[٣٦]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (كراجي : مكتبة البشري، سنة ١٤٣١ ه/٢٠١٠ م)، ص : ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والتشبيهُ الضِّمنيُّ هو تشبيهٌ لا يُوضعُ فيه الْمُشَبَّهُ والمشبَّهُ بهِ في صورةٍ من صُورِ التشبيهِ المعروفةِ ،بَلْ يُلْمَحان فِي الترْكِيبِ[٣٧]. كما في الكتاب علم البيان أن التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يُلْمَحان في التركيب[٣٨]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يُلْمَحَان في التركيب.

ومثال قول ابن الرومي :

قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عجيباً ... أَنْ يُرَى النَّورُ في الْقَضِيبِ الرَّطيبِ[٣٩]

وقال ابن الروميِّ : إن الشَّابَّ قد يشيب و لم تتقدم به السنُّ، وإن ذلك ليس بعجيبٍ، فإن الغصنَ الغضَّ الرطب قد يظهرُ فيه الزهر الأبيضُ. فابن الرومي هنا لم يأت بتشبيهٍ صريح فإنه لم يقل : إن الفتى وقد وخَطَهُ الشيبُ كالغصن الرطيب حين إزهاره، ولكنه أتى بذلك ضمناً.

ففي هذا البيت وجدت أركان التشبيه، ولكن هذا البيت لا يوجد تشبيهٌ لا يوضعُ فيه المشبهُ والمشبهُ به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب، وهذا يسمى بالتشبيه الضِّمنِيِّ.

---

[٣٧]نفس المراجع. ص : ٤٣

[٣٨]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م) ص : ١٠١

[٣٩]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. ص : ٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحث، أراد الباحث أن يستنبط بالنسبة إلى أداة التشبيه ووجه الشبه أن التشبيه ينقسم إلى ثمانية أقسام. فالأول التشبيه المرسل هو تشبيه ذكرت فيه أداة التشبيه والثاني التشبيه المؤكد هو تشبيه حذفت منه أداة التشبيه والثالث التشبيه المفصل هو تشبيه ذُكِرَ فيه وجهُ الشبه والرابع التشبيه المجمل هو تشبيه حدف منه وجه الشبه والخامس التشبيه البليغ هو تشبيه حدفت منه أداة التشبيه و وجه الشبه والسادس التشبيه التمثيل هو تشبيه كان وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ والسابع التشبيه غير التمثيل هو تشبيه لم يكن وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ والثامن التشبيه الضِّمنيُّ هو تشبيهٌ لا يُوضعُ فيه الْمُشَبَّهُ والمشبَّهُ بهِ في صورةٍ من صُورِ التشبيهِ المعروفةِ ،بَلْ يُلْمَحان فِي الترْكِيبِ.

- **المجاز**

والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي[٤٠]. وقسّم علماء البلاغة المجاز إلى القسمين : هما المجاز اللغوي والمجاز العقلي[٤١].

---

[٤٠] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ص : ٢٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمجاز اللغوي هُوَ اللفظُ المُسْتعْمَلُ في غير ما وُضِعَ لَه لِعَلاقة مع قَرينةٍ مانِعةٍ مِنْ إِرادَةِ المعْنَى الحقيقي[٤٢]. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة وإلاّ فهو مجاز مرسل. والمجاز العقلي هو إسنادُ الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي[٤٣].

وبالنسبة إلى اعتبار علاقة المشابهةِ وعلاقة غير المشابهةِ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ و إسنادُ الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي، ينقسم المجاز عند علماء البلاغة إلى قسمين[٤٤]، وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي :

١. المجاز اللغوي

والمجاز اللغوي هُوَ اللفظُ المُسْتعْمَلُ في غير ما وُضِعَ لَه لِعَلاقة مع قَرينةٍ مانِعةٍ مِنْ إِرادَةِ المعْنَى الحقيقي، والعَلاقةُ بَيْنَ الْمَعْنَى الحقيقي والمعنى المجازيِّ قدْ تكونُ المُشَابَهةَ، وقد تكونُ غيرَها، والقَرينَةُ قد تكونُ لفظيةً وقد تكونُ حَالِيَّةً[٤٥]. والمجاز

---

[٤١]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م)، ص : ١٤٣

[٤٢]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. ص : ٦٦

[٤٣]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه – ١٩٨٥ م)، ص : ١٤٧

[٤٤]عبد العزيز عتيق، *علم البيان* (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م)، ص ١٤٣

[٤٥]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. ص : ٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغوي ينقسم إلى قسمين هما الإستعارة والمجاز المرسل. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي :

أ) الإستعارة

والاستعارة لغة هي استعارة المال إذا طلبه عارية. واصطلاحا هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، ولكنها أبلغ منه، أي أصل الاستعارة تشبيه حُذِف أحد طرفيه ووجه الشبه وأداته[٤٦].

وأما أركان الاستعارة ثلاثة، فهي مستعار منه يسمى المشبه به ومستعار له يسمى المشبه ويقال لهما الطرفان والمستعار يسمى اللفظ المنقول. ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه. والاستعارة تنقسم إلى ثمانية أقسام، فهي :

١) الاستعارة التصريحية

[٤٦] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع*. ص : ٢٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه[٤٧]. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن الاستعارة التصريحية هي الاستعارة التي صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه مثال :

قال المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

أقبل يمشي في البساط فما درى ۞ إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في هذا البيت مجاز لغوي، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البحر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة المشابهة والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي " فأقبل يمشي في البساط ".

وفي هذا البيت مجاز لغوي آخر، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البدر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة بين البدر والممدوح المشابهة في الرفعة والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية أيضا وهي " فأقبل يمشي في البساط "[٤٨].

---

[٤٧]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م)، ص : ١٧٦

[٤٨]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م)، ص : ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال تعالى : الر، كِتَبٌ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ.... (سورة الإبراهيم : ١)[٤٩]. ففي تلك الآية الكريمة مجازان لغويان في كلمتي "الظُّلُمت والنُّور" قصد بالأولى "الضلال" وبالثانية "الهُدى والإيمان". فقد استعيرت "الظُّلُمت" للضَّلال، لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبهما. كذلك استعير "النور" للهدى والإيمان، لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في كلا المجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

فكل مجاز من هذا النوع يسمى "استعارة" ولما كان المشبه به مصرحا به في هذا المجاز سمي "استعارة تصريحية".

٢) الاستعارة المكنية

والاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رمز له بشيء من لوازمه[٥٠]. كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة المكنية هي الاستعارة التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رُمز إليه بشيء من لوازمه[٥١]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة المكنية التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رُمز إليه بشيء من لوازمه، مثال : قال الحجاج الذي كان يخطب في أهل العراق : إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها.

---

[٤٩]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : سنة ٢٠١٠ م)، ص : ٢٥٥

[٥٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*. ص : ١٧٦

[٥١]نوريم. علال. *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون*. (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦ م)، ص : ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالمجاز اللغوي هنا في كلمة "رؤوس" وأصل الكلام على التشبيه "إني لأرى رؤوسا كالثمرات قد أينعت وحان قطافها" ثم حذف المشبه به وهو "الثمرات" فصار الكلام " إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها " على تخيل أن الرؤوس قد تمثلت في صورة ثمار، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه هو " قد أينعت وحان قطافها".

ولما كان المشبه به في هذا النوع من الاستعارة محتجبا سميت "استعارة مكنية".

٣) الاستعارة الأصلية

والاستعارة الأصلية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق[٥٢]. كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة الأصلية هي الاستعارة التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق[٥٣]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة الأصلية التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق مثال :

يا كوكبا ما كان أقصر عمره ﴿ وكذاك عمر كواكب الأسحار

[٥٢] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*. ص : ١٨١

[٥٣] نوريم. علال. *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون*. (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦ م)، ص : ١١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففي إجراء هذه الاستعارة يقال : شبه الابن "بالكواكب" بجامع صغر الجسم وعلو الشأن في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به "الكوكب" للمشبه "الابن" على سبيل الاستعارة التصريحية، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به. والقرينة نداءه.

وإذا تأمل الباحث اللفظ المستعار وهو "الكوكب" فرأى الباحث اسما جامدا غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة هي الاستعارة الأصلية.

٤) الاستعارة التبعية

والاستعارة التبعية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا[٥٤]. كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة التبعية هي الاستعارة التي يكون لفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا[٥٥]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة التبعية التي يكون اللفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا.

مثال من قول تعالى : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّوْسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ (سورة الأعراف : ١٥٤)[٥٦]. ففي تلك الآية الكريمة الاستعارة التصريحية، وهي تصريح لفظ المشبه به فيها. وفي إجرائها، شبه انتهاء الغضب عن موسى "بالسكوت" بجامع الهدوء في كل، ثم استعير

---

[٥٤]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م)، ص : ١٨٣

[٥٥]نوريم. علال. *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. ص : ١١٨*

[٥٦]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونيغورو : ٢٠١٠ م)، ص : ١٦٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثم اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

رأى الباحث أن الإجراء هنا لا ينتهي عند استعارة المشبه به للمشبه كما في ذلك المثال، بل زاد الباحث عملا آخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به، وأن ألفاظ الاستعارة هنا مشتقة لا جامدة. وهذا النوع من الاستعارة يسمى "بالاستعارة التبعية" لأن اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثم اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

٥) الاستعارة المرشحة

والاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به، أي المستعار منه[٥٧]. كما في كتاب البلاغة الواضحة أن الاستعارة المرشحة هي ما ذُكِرَ معه مُلائم المشبَّهِ بهِ[٥٨]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة المرشحة هي الاستعارة التي ذُكِرَ معه مُلائم المشبَّهِ بهِ.

ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ (سورة البقرة : ١٦)[٥٩].

---

[٥٧]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م)، ص : ١٨٦

[٥٨]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ ه — ٢٠١٠ م)، ص : ٨٤

[٥٩]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونيغورو : ٢٠١٠ م)، ص : ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في كلمة "اشْتَرَوْا" فقد استعير "الاشتراء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "الضلالة"[٦٠].

وإذا تأمّل الباحث هذه الاستعارة، رأى الباحث أنه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما رحبت تجارتهم". ومن أجل ذلك تسمى مرشحة.

٦) الاستعارة المجردة

والاستعارة المجردة هي ما ذكِرَ معه مُلائمُ المشبَّه[٦١]. كما في كتاب البلاغة الواضحة أن الاستعارة المجردة هي ما ذكِرَ معه مُلائمُ المشبَّهِ[٦٢]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة المجردة هي ما ذكِرَ معه مُلائمُ المشبَّهِ.

مثال :

وعد "البدر" بالزيادة ليلا # فإذا ما وفى قضيت نذوري

ففي هذا البيت الذي يشتمل على استعارة تصريحية أصلية في كلمة "البدر" حيث شبهت المحبوبة "بالبدر" بجامع الحسن في كل، ثم استعير المشبه به "البدر" للمشبه "المحبوبة" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي هنا لفظية، وهي "وعد".

---

[٦٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*، ص : ١٨٦

[٦١]نفس المرجع، ص : ١٨٧

[٦٢]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ ه – ٢٠١٠ م)، ص : ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالاستعارة قد استوفت قرينتها، ولكن إذا تأمّلها الباحث يرى أنه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه "المحبوبة" وهذا الشيء هو "الزيادة والوفاء بها". ولذكر ملائم المشبه مع الاستعارة تسمى الاستعارة المجردة.

٧) الاستعارة المطلقة

والاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه[٦٣]. كما في كتاب البلاغة الواضحة فأن الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه[٦٤]. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة المطلقة هي الاستعارة التي لم تقترن بذكر ما يلائم أحد طرفيها[٦٥]. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه.

فمن أمثلة الاستعارة المطلقة قوله تعالى : إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (سورة الحاقة : ١١)[٦٦].

ففي كلمة "طغا" استعارة تصريحية تبعية، فقد شبّهت فيها "الزيادة" "بالطغيان" بجامع تجاوز الحد في كل، ثم اشتق من "الطغيان" الفعل طغا بمعنى زاد على

---

[٦٣]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م)، ص : ١٨٩

[٦٤]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ ه — ٢٠١٠ م)، ص : ٨٤

[٦٥]نوريم. علال. *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. ص : ١١٨*

[٦٦]قسم الدينية الإندونسية، *القرأن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونيغورو : ٢٠١٠ م)، ص : ٥٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "الماء".

وإذا تأمل الباحث هذه الاستعارة بعد استيفاء قرينتها أرىها الباحث خالية مما يلائم المشبه به والمشبه. ولهذا تسمى استعارة مطلقة.

٨) الاستعارة التمثيلية

والاستعارة التمثيلية هي تركيبٌ يستعمل في غير ما وُضِعَ له لِعلاَقَةِ المشابَهةِ مَعَ قَرينَةٍ مَانِعةٍ مِنْ إِرادةِ مَعْناهُ الأَصْليِّ[٦٧]. كما في الكتاب علم البيان أن الاستعارة التمثيلية تركيبٌ يستعمل في غير ما وُضِعَ له لِعلاَقَةِ المشابَهةِ مَعَ قَرينَةٍ مَانِعةٍ مِنْ إِرادةِ مَعْنى الأَصْليِّ[٦٨]. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة التمثيلية تركيبٌ يستعمل في غير ما وُضِعَ له لِعلاَقَةِ المشابَهةِ مَعَ قَرينَةٍ مَانِعةٍ مِنْ إِرادةِ مَعْنى الأَصْليِّ.

مثال قول المتنبي :

وَمَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَريضٍ يَجِدْ مُرًّا بهِ الْمَاءَ الزُّلالا

(لمن لم يرزقِ الذَّوْق لفِهْم الشعر الرائعِ)

وبيتُ المتنبي يدلُّ وضْعه الحقيقيُّ على أَنَّ المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شربَ الماءَ العذبَ وجده مُرًّا، ولكنه لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله فيمنْ

---

[٦٧] علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ ه — ٢٠١٠ م)، ص : ٩١

[٦٨] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م)، ص : ١٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يَعيبون شِعْرَه لعيْب في ذوقهم الشعريِّ. وضعْف في إدراكهم الأدبيِّ، فهذا التركيبُ مجازٌ قرينتُه حالِيَّةٌ، وعلاقتُه المشابهة، والمشبَّه هنا حال المُولَعين بذمِّه والمشبَّه به حالُ المريض الذي يجد الماءَ الزلال مرًّا في فمه[٦٩].

ولذلك يقال في إجراء الاستعارة : شبهت حال من يعيبون شعر المتنبي لعيب في ذوقهم شعري بحال المريض الذي يجد الماء العذب الزلال مرا في فمه بجامع السقم في كل منهما، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

ب) المجاز المرسل

والمجاز المرسل هو لفظ يستعْمل في غَيْر مَعناه الأَصْليِّ لعلاقةٍ غير المشابهةِ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ من إِرادةِ المعنَى الأصْليِّ[٧٠]. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز المرسل لفظ يستعْمل في غَيْر مَعناه مَعناها الأَصْليِّ لعلاقةٍ غير المشابهةِ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ من إِرادةِ المعنَى الأصْليِّ.

ومن علاقة المجاز المرسل :

١) السببية. تدل على السبب الشيء، نحو: "عظمت يد فلان عندى" أي نعمته التى سببها اليد.

---

[٦٩]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*، ص : ١٩٣

[٧٠]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ ه – ٢٠١٠ م)، ص : ١٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) المسببية. تدل على المسسب الشيء، نحو: "أمطرت السماء نباتا" أي مطرا تسبب عنه البنات.

٣) الجزئية. تدل على جزء من المقصود، نحو: "أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو" أي الجواسيس.

٤) الكلية، تدل على كل من المقصود نحو : أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِيْ ءَاذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ، وَاللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (سورة البقرة : ١٩)[٧١]، أصابعهم أي أناملهم.

٥) اعتبار ما كان، ينظر في ما كان، نحو: "إني أرانى أعصر خمرا" أي عنبا.

٦) اعتبار ما يكون. مثال : سأوقد نارا، يراد به حطب يؤول إلى نار.

٧) المحلية. تدل على المحل، نحو: "قرر المجلس ذلك" أي أهله.

٨) الحالية. تدل على الحال، نحو: وَأَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (سورة آل عمران : ١٠٧)[٧٢]، أي جنته[٧٣].

٩) كقول تعالى : هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيْبُ (سورة غافر : ١٣)[٧٤].

---

[٧١]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونيغورو : ٢٠١٠ م)، ص : ٤

[٧٢]نفس المراجع، ص : ٦٣

[٧٣]علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، *حسن الصياغة : شرح دروس البلاغة*، ص : ١٢٩

[٧٤]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونيغورو : ٢٠١٠ م)، ص : ٤٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قوله تعالى: {ويُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السماءِ رزْقاً}؛ والرزق لا ينزلُ من السماءِ ولكنَّ الذي ينزل مطرٌ ينشأُ عنه النبات الذي منه طعامُنا ورزقُنا، فالرزق مسَّببٌ عن المطر، فهو مجاز علاقته المسببةُ[٧٥].

٢. المجاز العقلي

والمجاز العقلي هو إسنادُ الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي[٧٦]. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز العقلي إسنادُ الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

مثال : قوله تعالى : جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ، إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (سورة مريم : ٦١)[٧٧]. وجد الباحث أن كلمة "مأتياً" جاءت بدل كلمة "آت"، فاستعمل هنا اسم المفعول مكان اسم الفاعل، أو بعبارة أخرى أسند الوصف المبني للمفعول إلى الفاعل، وهذا مجاز عقلي وعلاقته الفاعلية[٧٨].

---

[٧٥]علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى، حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*، ص : ١٣٠

[٧٦]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م)، ص : ١٤٧

[٧٧]الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونيغورو : ٢٠١٠ م)، ص : ٣٠٩

[٧٨]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*، ص : ١٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعلاقة المجاز العقلي هي[٧٩]:

أ) السببية. نحوَ: بَنَى الأميرُ المدينةَ. فإن البانيَ حقيقةً هو العُمَّالُ، لا الأميرُ الذي هو سببٌ آمِرٌ، وكذا السببُ الغائيُّ يُسنَدُ إليه أيضًا مَجازاً نحوَ: ضرَبَ التأديبَ ونحوَ قولِه تعالى: يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (سورة إبراهيم : ٤١)[٨٠]. فإن القيامَ في الحقيقةِ لأهلِ الحسابِ، ولكن لأجلِه فكانَ الحسابُ عِلَّةً غائيَّةً وسبباً مآلِيًّا[٨١].

ب) الزمانية، نحوَ: نهارُه صائمٌ. فإن النهارَ مَصُومٌ فيه، والصائمُ فيه هو الإنسانُ[٨٢].

ت) المكانية، لكونِه واقعاً فيه. نحوَ: نهرٌ جارٍ. فإن الجاريَ هو الماءُ، لا النهرُ الذي هو مكانُ جَرْيِه.

ث) المصدرية، نحوَ: جَدَّ جِدُّه أي: اجتهادُه وأصلُ التركيبِ جدَّ الجادُّ جِدًّا أي: اجتَهدَ اجتهاداً؛ لأن حقَّ الفعْلِ، وهو جَدَّ أن يُسنَدَ للفاعلِ الحقيقيِّ، وهو الشخصُ، لا للجِدِّ نفسِه، وإسنادُ ما بُنِيَ للفاعلِ إلى الزمانِ لكونِه واقعاً فيه. فأَشبَهَ الفاعلَ الحقيقيَّ في مُلابسةِ الفعلِ لكلٍّ منهما.

ج) المفعولية، نحو قوله تعالى : فَهُوَ فِي عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ (سورة الحاقة : ٢١)[٨٣]. فإسنادُ راضيةٍ وهو مبني للفاعل إلى الضمير المستتر، يعني: ضمير العِيشةِ, وهو

---

[٧٩]نفس المرجع، ص : ١٤٧

[٨٠]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س.ف. ديفونغورو: ٢٠١٠م)، ص : ٢٦٠

[٨١]علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*، ص : ١٣٦

[٨٢]علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*، ص : ١٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفعولٌ به، مَجازٌ عقليٌّ ملابستُه المفعوليَّةُ، والقرينةُ الاستحالةُ العقليَّةُ، وأصلُ هذا التركيبِ عيشةٌ راضٍ صاحبُها، فالرضا كان بحسَبِ الأصلِ مسنَداً للفاعلِ الحقيقيِّ وهو الصاحبُ، ثم حُذِفَ الفاعلُ وأُسْنِدَ الرضا إلى ضميرِ العيشةِ, وقيل: عيشةٌ رُضِيَتْ. لما بينَ الصاحبِ والعيشةِ من المشابَهةِ في تعلُّقِ الرضا بكلٍّ، وإن اختلَفَتْ جهةُ التعلُّقِ؛ لأن تعلُّقَه بالصاحبِ من حيث الحصولُ منه وبالعيشةِ من حيث وقوعُه عليها، فصارَ ضميرُ العيشةِ فاعلاً ثم اشتُقَّتْ من رُضِيَتْ راضيةٌ وأُسنِدتْ إلى المفعولِ[٨٤].

ح) الفاعلية، نحو : سيلٌ مُفْعَمٌ أي: مملوءٌ فإسنادُ مُفْعَمٍ، وهو مبْنِيٌّ للمفعولِ إلى ضميرِ السيْلِ، وهو فاعلٌ، مَجازٌ عقليٌّ مُلابَستُه الفاعليَّةُ، والقرينةُ الاستحالةُ العقليَّةُ, وأصلُ التركيبِ أفعَمَ السيلُ الواديَ، أي: مَلأَه. فالإفعامُ كان بحسَبِ الأصلِ مُسْنَداً للفاعلِ الحقيقيِّ، وهو السيلُ ثم بُنِيَ أَفْعَمَ للمفعولِ واشتُقَّ منه اسمُ المفعولِ، وأُسنِدَ لضميرِ الفاعلِ الحقيقيِّ وهو السيْلُ بعدَ تقديمِه.

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحث، أراد الباحث أن يستنبط بالنسبة إلى اعتبار علاقة المشابهةِ وعلاقة غير المشابهةِ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ واسناد الفعل أو ما في غير معناه إلى غير ما هو له،أن المجاز ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول المجاز اللغوي هو اللفظُ المُسْتعْمَلُ في غير ما وُضِعَ لَه لِعَلاقة مع قَرينةٍ مانِعةٍ مِنْ إِرادَةِ المعْنَى الحقيقي

---

[٨٣]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س.ف. ديفونغورو: ٢٠١٠م)، ص : ٥٦٧

[٨٤]علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفادانى, حسن *الصياغة: شرح دروس البلاغة*, ص : ١٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والثاني المجاز المرسل هو كلمةٌ تستُعْمِلَ في غَيْر مَعناها الأَصْليِّ لعلاقةٍ غير المشابهةِ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ من إِرادةِ المعنَى الأصْليِّ والثالث المجاز العقلي هو إسنادُ الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

- **الكناية**

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويُريد به غيرَه، وهي مصدر كنيتُ، أو كنوتُ بكذا عن كذا، إذا تركت التصريح به. واصطلاحا لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.[٨٥] وزاد الأخر لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته.[٨٦] نحو: زيد طويل النِّجاد، تريد بهذا التراكب أنه شجاع عظيم، فعدلك عن التصريح بهذا الصفة إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه لأنه يلزم من طول حِمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجزم الشجاعة عادة، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي. ومن هنا يُعلَم أن الفرقَ بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجاز فانه ينافى ذلك.

قد تمتنع إرادة المعنى الأصلى في الكناية لخصوص الموضوع كقوله تعالى (والسمواتُ مطويّاتٌ بيمينه) وكقوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) كناية عن تمام القدرة وقوة التمكن والاستيلاء.

---

[٨٥] نفس المرجع ص ١٧٧

[٨٦] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة...*، ص ٣٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتنقسم الكناية باعتبار المكنِيِّ بها إلى ثلاثة أقسام، فالأول يكون المكنِيُّ عنه صفةً والثاني يكون المكنِيُّ عنه موصوفاً ، والثالث يكون المكنِيُّ عنه نسبةً[٨٧]. و بالتفصيل، فسيأتي بيانه كما يلي :

١. الكناية عن الصفة

والكناية عن الصفة هي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية لا النعت[٨٨]. ومثالها قول الخنساء في أخيها صخرا[٨٩]

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا

فالخنساء في هذا البيت تصف أخاها صخرا بثلاث صفات هي : إنه طويل النجاد ورفيع العماد و كثير الرماد.

والخنساء بهذه الصفات تريد أن تدل على أن أخاها شجاع وعظيم في قومه وكريم. ولكن كانت الخنساء تعدل عن التصريح بهذه الصفات إلى الإشارة إليها والكناية عنها، لأن أخا الخنساء يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة ثم إن أخاها يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه وعشيرته، كما أنه يلزم من كثرة الرماد كثرةُ حرق الحطب ثم كثرة الطبخ ثم كثرة الضيوف ثم الكرم. وهنا أيضا يجوز حمل المعنى على جانب الحقيقة،

---

[٨٧]علي الجارم و مصطفى أمين. *البلاغةُ الواضِحَةُ* (كراجي: مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ه/٢٠١٠م) ص : ١١٦

[٨٨]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م) ص : ٢١٢

[٨٩]نفس المرجع، ص : ٢١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمن الجائز بالإضافة إلى المعنى الكنائي أن يكون أخوها حقيقة طويل النجاد ورفيع العماد وكثير الرماد ، كُنِيَ به عن صفة لازمة لمعناه. و هذا البيت يسمى الكنايةَ عن الصفة.

٢. الكناية عن الموصوف

والكناية عن الموصوف هي يطلب بها نفس الموصوف[٩٠]. ومثالها قول شاعر في رثاء من مات بعلة في صدره :

ودبت له في موطن الحلم علة # لها كالصلال الرقش شر دبيب

فلفظ الكناية هنا هو "موطن الحلم" ومن عادة أن ينسبوا الحلم إلى الصـــدر، فيقولون : فلان فسيح الصدر أو فلان لا يتسع صدره لمثل هذا، أي لا يحلم على مثل هذا.

ولو شاء الشاعر أن يعبر عن معناه هنا تعبيرا حقيقيا صريحا لقال : "ودبت له في الصدر علة" ولكن الشاعر لم يشأ ذلك وآثر التعبير عنه كنائيا بقوله : "ودبت له في موطن الحلم علة" لما له من تأثير بليغ في النفس، إذ الصدر موضع الحلم وغيره من الصفات، فالكناية " بموطن الحلم " عن الصدر كناية عن "موصوف" لأنه الصدر يوصف بأنه موطن الحلم وغيره.

٣. الكناية عن النسبة

---

[٩٠] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م) ص : ٢١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف[٩١]. ومثالها : المجدُ بين ثوبيكَ والكرمُ ملءَ بُرديكَ.

وأما في هذا المثال فإن المؤلف يريد أن ينسب المجد والكرم إلى من يخاطبه، فيعدل عن نسبتهما إلى ما له اتصال به، وهو الثوبان والبردانِ، ويسمَّى هذا المثال وما يشبهه كنايةٌ عن نسبة. وأظهر علامة لهذه الكناية أنْ يصرحَ فيها بالصفة كما رأى المؤلف، أو بما يستلزم الصفة، نحو : في ثوبيه أسدٌ ، فإن هذا المثال كناية عن نسبة الشجاعة.

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحث، أراد الباحث أن يستنبط بالنسبة إلى اعتبار مكني عنه، أن الكناية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول الكناية عن الصفة هي التي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية لا النعت والثاني الكناية عن الموصوف هي التي يطلب بها نفس الموصوف والثالث الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.

---

[٩١] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م)، ص : ٢١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id